

# ١٠. معيار البدعة | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ بالله من شرور انفسنا من شرور اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

الاصل في العادات الحل معنا هذه القاعدة ان الاصل والقاعدة المستمرة في باب العادات انها تحمل على الاباحة والعفو في حكم على العادات بانها مباحة يجوز فعلها ويجوز تركها وبناء على ذلك فمن ادعى منع شيء من العادات وتحريمه طلب باقامة الدليل على هذا التحريم - 00:00:18

وهذه القاعدة انما تختص بالعادات من حيث الاصل وهي العادات المجردة ولا يندرج تحت هذه القاعدة كما سيأتي بيانه العادات غير المجردة. وهي تلك العادات التي اقترن بها ما يسير - 00:00:46

في الشرع مطلوبة او ممنوعة معنى العادات والفرق بينها وبين العادات. المراد بالعادات ما عدا الطاعات والقربات التي جعلها الشارع في ذاتها عبادة من الامثلة على العادات المساكن والمراكب والملابس والمطاعم والمشارب والمناكر والمناكح وسائر العقود والتعاملات - 00:01:04

الضابط الذي يميز العادات عن العبادات ان الوقوف على تفاصيل العادات مما تهتدي اليه اراء العقلاء ولا تتوقف معرفته على مجيء الشرع بخلاف العبادات فانه لا سبيل الى معرفته على سبيل التفصيل الا عن طريق الشرع - 00:01:30

العادات يعني العقلاء يعرفون ان العبادات لا تعرف الا من قبل الشرع نعم وهذا معنى قول آ بعض العلماء العبادة ما امر به الشارع من غير اضطرار عرفي. ولا - 00:01:52

القضاء العقلي. تعريف بعض الاصوليين. معنى اضطراب عرفي واقتراح عقلي. يعني مثلاً عندما نقول نعم بر الوالدين او صلة الارحام اولاً بد ان تعرف ان هذا التعريف هو للعبادة المحضة. العبادة نوعان. العبادة ماذا؟ عبادة محضة؟ يعني لا مدخل فيها للعقل. كالصلوات الخمس كالوضوء - 00:02:10

وابانا معقولة المعنى. هنا التعريف يعرف اين هو من انواع العبادة؟ المحضر العبادة المحضة هي ما امر به الشارع من غير اضطراب عرفي معنى الطراز العرفي العرفي جرى بهذا العرف جرى على ماذا؟ جرى على مثلاً صف الحديث - 00:02:32

جرى على بر الوالدين صح؟ جرى على صلة الرحم. ولا اقتضاء عقلي معنى اقتراح عقلي؟ العقل يقتضي هذا. ان يقتضي ان تحسن الى والديك. لان والديك كان سبباً في وجودك. فالعقل يقتضي هذا - 00:02:46

عندما يعرف العبادة ما امر به الشرع من غير اضطراب عقلي. اضطراب عرفي ولا اقتراض عقلي. يخرج ماذا؟ هذا فيه اخراج للعبادة معقولة المعنى هنا يوقف ان يبدأ المحض غير معقولة المعنى. ولذلك هذا التعريف في العبادة تعريف غير جامع - 00:03:00

ان اخرج العبادات معقولة المعنى كبر الوالدين كما ذكرنا وهي صلة الرحم. اما تعريف شيخ الاسلام هو تعريف اجمع كل ما امر الشارع كل ما احبه الشارع من الاقوال. ما امر به واحب من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. نعم - 00:03:16

العرفي استمرار العرف. كما مثلنا مثلاً ببر الوالدين بصدق الحديث بالوفاء بالوعد؟ نعم. خدي حاجة ولذلك كان الاصل في العبادات حظر والمنع انما ورد به الشرع اذ العبادات توقيفية ولا تعرف الا من جهة الشرع - 00:03:34

وكان الاصل في العادات الحل والاذن الا ما ورد الشرع بتحريمه ومنعه. اذ العادات معقولة المعنى وتعرف من جهة العقل ان الشرع يرد في تحريم بعض العادات. كالنهي مثلاً عن انواع معينة من الملابس كالحرير مثلاً. هذا من العادات. نعم. كالنهي عن اه صفة معينة في -

او غير ذلك من اه صورنا. نعم ومن هنا لم يأتي في الشرع بيان قضايا العادات على وجه مفصل. بل ان الشارع الحكيم احال الناس الى ما تعارفوا عليه واهتدوا اليه - [00:04:16](#)

من احوال تضبط شئون حياتهم واعراف تستقيم بها معيشة معيشتهم وهذا هو وجه الاذن والاطلاق في باب العادات ثم ان الشارع الحكيم وضع لهذه العادات والاعراف حدودا كلية وضوابط جميلة. وهذا هو وجه التعبد في باب العادات - [00:04:30](#)

طيب اذا ما هو وجه الايد والاطلاق في باب العادات؟ ان الشارع لم يفصل في ذكره. لان الاصل فيها الاباحة طيب ما وجد تعبد في باب العادات؟ ان شاء الله وضع لها حدودا كلية. من يمثل - [00:04:55](#)

يعني مثلا قوله تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ماذا حدود ماذا؟ حدود كلية. فمن العادات ان تأكل ما تريد. صح؟ احد من العادات ان تأكل اي طعام. لكن الشارع وضع حدا لهذا الاعدام. ما هو الحد؟ الطيبات واكل الطيبات - [00:05:07](#)

الخبائث نعم مثلا من العادات ان تأكل وتشرب صح كل واشرب او كل والبس ما اخطأتك خصلتان. اسراف وبخيلا. فهنا حدد ماذا حد عائلة الاكل وعائلة اللباس بشرط الا يكون فيها ماذا؟ اسراف وكبر. فهمت؟ فاذا الشارع في في هذا في هذا الباب هذا وجه التعبد في

- [00:05:23](#)

ماذا؟ انك لا تخرج عن الحد الذي حده الشارع في العادات. نعم وبهذا يعلم يقينا ان الشارع لم يترك قضايا العادات عرية عن حكمه.

خلية يعني. قال ايه؟ خالية عن الحكم - [00:05:45](#)

مطلقة عن قين بل جعلها خاضعة لنظام الشريعة مقيدة بمقاصدها النبيلة الغراء يعني العظيمة الجميلة في جبهة الفرس. جمال يعني النبيلة الشريفة الفاضلة بالا يسترسل الناس في اتباع اهوائهم ويستتنب - [00:06:01](#)

ويستتبعونه ويستتبعون شهواتهم وتتحول هذه العادات اذ ذاك جالبة لمفاسد هادمة للمصالح. نعم. فاذا الشارع لم يترك الناس

يسترسلون اي يتبعون اهواءهم في باب العدالة انما قيد هذه العادات بماذا؟ بقيود. نعم - [00:06:32](#)

قال شيخ الاسلام قال ابن تيمية البيع والهبة والاجارة وغيرها هي من العادات التي يحتاج الناس اليها في معاشهم. كالاكل والشرب واللباس ان الشريعة قد جاءت في هذه العادات بالاداب الحسنة. فحرمت منها ما فيه فساد واوجبت ما لا بد منه. وكرهت ما -

[00:07:01](#)

ينبغي واستحبت ما فيه مصلحة راجحة في انواع هذه العادات مقاديرها وصفاتها. فالعادات قيدت بالقيود للاحكام التكليفية الاربعة منها الاعلانات مباحة. هذا المباح قيد بالاحكام التكليفية الاربعة. انظر ماذا قال الاول ما هو - [00:07:23](#)

حرم ما فيها من فساد. فحرمت مثلا بيع الغرر. من البيع من العادات كل البيوع المحرمة داخل ماذا؟ تحت هذا التحريم. اوجبت ما لابد منه اوجبت تحديد الثمن. شروط البيئة التي اوجبتها الشريعة. معرفة الثمن ومعرفة المثلث الى - [00:07:42](#)

كرهت ما لا ينبغي كانت في البيع مثلا ان يسوم الرجل على صوم اخيه عندما يقول بالقرآن استحبت ما فيه مصلحة راجحة. من قال مسلما اقال الله عاشرته ان تقيل اخاك في البيان لو اراد ان - [00:07:57](#)

يفسخ البيع ان تقيله في انواع هذه العادات ومقاديرها وصفاتها. فاذا الشريعة حتى باب العادات لم تتركهم بلا قيد انما ماذا؟ ذكرت فيه هذه القيود. واذا كان كذلك فالناس يتبايعون ويستأجرون كيف شاءوا. ما لم تحرموا الشريعة - [00:08:13](#)

كما يأكلون ويشربون كيف يشاءوا ما لم تحرم الشريعة. هو شيخ الاسلام كان يقول هذا الكلام في سياق ماذا؟ في سياق الرد على الظاهرية. الذين يقولون بماذا؟ اصل الاتباع لان الاصل في العقود التحريم - [00:08:30](#)

ان الاصل في العقود الظاهرية عندما الاصل في العقود التحريم. فيقول لا كما ان الشريعة اباحت للناس آ ان يأكلوا ويشربوا كيف شاؤوا ما لم يقعوا في حرام كذلك اباحت لهم ان يتعاملوا في المعاملة المالية كيف شاءوا ما لم يخالفوا نصا؟ نعم - [00:08:43](#)

وان كان بعض ذلك قد يستحب ان يكون مكروها او يكون مكروها. يستحب او يكون مكروها وما لم تحد الشريعة في ذلك حدا فيبقون فيه على الاطلاق الاصيلي. نعم. يعني قد تنهى الشريعة نهى تحريم وقد توجب ايه - [00:08:59](#)

وقد تكره وقد تستحب تتبع ما جاء في الشريعة من قيد وما ما خلاف ذلك فهو على الاباحة الاصلية تفتح نعم تحد حد تقدم قدرا يعني الدالة على القاعدة الدليل على ان الاخذ في العادات الحل ما يأتي. قوله تعالى الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:09:19](#) قوله سبحانه قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم. ولا تسألوا عنها حين ينزل القرآن تهدي لكم - [00:09:52](#)

عفا الله عنها والله غفور حلیم. بوجه الدلالة في الايات الاولى جميع ما في الارض جميعا. قل ارايتم ما انزل الله لكم؟ لا. الاولى جميعا. تمام؟ قال ابن حجر في الفتح في ان الله - [00:10:11](#)

على عباده بجميع ما خلق. والله لا يمتن بماذا؟ بالمحرمات. بالمحرم. الاية الثانية وجه الدلالة دقيقة. الاية الثانية. قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق؟ من رزق العملية الثانية احنا في الاية الثانية الان. قل اردتم ما انزل الله لكم من رزق - [00:10:26](#) فجعلتم منه حراما وحلالا. اين وجه الدلالة؟ من رزق. ان الله امتن على عباده بما انزل من رزق. والرزق لو كان محرما ما امتن به نفس الولد انه لا يبتلي بمحرم - [00:10:45](#)

في الاية الثالثة يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم اي تظهر لكم. مم. من بدأ يبدو تظهر لكم تسوءكم. تسوءكم يعني ماذا احزنه هذا هو ساه الامر احزنه اذاه - [00:10:57](#)

عكس سارة اهو وانت اسألوا عنها حين ينزل القرآن طبد لكم ما معنى هذا الله عز وجل يدهى الناس ان يسأله عن شيئا محرم. ان من اعظم الناس جهرا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. من سأل عن شيء لم يحرم فحرم لاجل مسأله. هذا من اعظم الناس ماذا - [00:11:15](#)

جرما واثما. نعم متى تسألون ليس معنى هذا؟ لانه لو قال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم قد يظن انه لا يجوز ان تسأل عن النص المجل - [00:11:32](#)

لما ينزل قوله تعالى مثلا اقيموا الصلاة خلاص تقول انا لا اسأل نعم لانه من بدا لي رسول الله. الله قال وان تسألوا عنها. لأ اسأل. حين ينزل القرآن حين ينزل الحكم فعليك ان تسأل اذا كان هذا الحكم مجمعا - [00:11:46](#) لتعرف كيف تمتثل. لتعرف كيف تمتثل. وان تسأل عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم يعني مثلا من وقع في آآ في مسألة يحتاج الى معرفة حكم الله فيها. او مثلا شرط لا يقول لو زوجته زادت - [00:12:00](#)

ماذا افعل لكن لو زالت عيادا بالله تعالى هنا عليه ان يسأل المفسدة وقعت. نعم. وان تسألوا عنها كما فعلت قصة ليل ابن امية تعرفونها. وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم - [00:12:19](#)

عفا الله عنها ممن عفا الله عنها لا ترجع لاي شيء. الاشياء. الاشياء. يعني كل ما سكت الله عنه فهو عفو كما في الحديث من عفا الله عنه عفا الله عنها عند الايه؟ اربعة. اباحها لكم. لان لم يفرض عليكم - [00:12:34](#) اه حكم الفيل ادي ما حدش شاهد. والله غفور حلیم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. ما المعنى يعني بعض الناس من قبلكم سألوا عن اشياء وحرمت لاجل مسألتهم. فلما حرمت اصبحوا بها كافرين لم يمتثلوا. الامر ولم يتركوا النهي. مفهوم؟ كما قال تعالى الم ترى الى - [00:12:51](#)

قيل له كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال يعني هم كانوا يريدون القتال في الاول وقالوا لماذا لا نقاتل في مكة؟ فلما كتب عليهم القتال جاء القتال نعم اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية - [00:13:15](#)

اصبحوا بي كافرين اصبحوا بهذا الامر كافرين. قال ابن القيم ولم ينقطع حكم هذه الاية بل لا ينبغي للعبد ان يتعرض للسؤال عما ان بدا له ساءه بل يستعفي ما امكنه وبأخذ بعفو الله. هذا كلام جميل ابن القيم. يقول هذه الحكم - [00:13:32](#)

الاية لم ينقطع. لماذا قال لم ينقطع؟ لان بعض المفسرين يقولون هذه الاية هي في زمن الوحي انه قد يسأل عن شيء في زمن الوحي فيحرم لاجل مسأله كما في الحديث الذي ذكرته منذ قليل. ان من اعظم الناس جوا ما من سأل عن شيء فحر من اجل مسأله. فقالوا هذا خاص - [00:13:52](#)

بزمان الوحي ولكن ابن القيم يقول لا هذه لا حكم ولم ينقطع. حتى بعد زمن الوحي لا تسأل عن شيء لا تحتاجه انه قد يظهر لك ما يسوءك حتى في الامور التي اعطيت مثال شخص مثلا يقول انا لابد ان آآ اتجسس على هاتف امرأتي انظر من تكلمه هكذا. فقد يبدو له شيئا يسوءه - [00:14:09](#)

المحرم ليس مهدور له فيه. فعلى امرا محرما ليس مأذونا له فيه. صحيح وادي امر المحرم وقعوا في ماذا نعم تبدي لكم تسوقكم. قال ولم ينقطع حكم هذه الآية من لا ينبغي للعبد ان يتعرض للسؤال عما ان بدا له ساءه بل يستعفي - [00:14:32](#) ما امكنه الا اذا كان على سبيل ماذا على سبيل التدريب. وتعلم العلم ويقول يعني اهل الرأي الاحناف الذين كانوا يفترضون مسائل لم تقع مثلا من مثال نادرة الوقوع يعني - [00:14:57](#)

لكن احيانا تكون هذه المسائل الغرض منها ماذا الغرض منها ماذا؟ الغرض منها تدريب الطالب. ان كان هذا هو الغرض وليس التعتت فيكون فيها فائدة. يعني مثلا الاحناف ذكروا مسألة غريبة - [00:15:20](#)

احتاج الفقهاء المعاصرون زيت الخيط يعني لو لو انه كان صائما وربط حصة بخيط وبلعها ثم اخرجها. هل يفطر؟ قال لا يفطر وادي مساحة تاج الفقهاء المعاصرون في مسألة منضان المعدة. اه. هل يفطر ام لا؟ فقد يفترضون بعض المسائل الغريبة - [00:15:32](#) نعم في زماني ولكنها يحتاجها الفقهاء بعد ذلك. طيب في اقناع عند الشافعية غريب جدا ودخل ابن القيم قوله صلى الله عليه وسلم ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام. وما سكت عنه سكت عنه فهو عفو. فاقبلوا من الله عافيتهم - [00:15:51](#) فان الله لم يكن لينسى شيئا. ثم تلا هذه الآية وما كان ربك نسيا مفهوم من كده صح طبعاً. طبعاً. ما احل الله في كتابه هو حالته. وما فهو حرام. وما سكت عنه فهو عفو. فاقبلوا من الله عافيته. فان الله لم يكن لينسى شيئا. طبعاً ينطبق عليه. انه -

[00:16:30](#)

دخلوا في تفاصيل الله عز وجل سكت عنها والله ما كان لينسى شيئا. نعم في اشكال اذا دخل بشيء ماذا يؤثر في الحكم؟ ليس اشكال الاجهزة الاشكال لان الله عز وجل هو الذي جعل اخونا يسأل سؤاله - [00:17:08](#)

في اشكال كما في الحديث الاشكال سيكون اوضح في الحديث التالي. ان اعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته. فهل معنى هذا ان هذا الرجل اثر في الله - [00:17:29](#)

اثر في واثر في الله باذن الله. كما قال ابن القيم لشيخه كيف يؤثر الحديث في القديم؟ قال انما اثر في نفسه بنفسه ما معنى هذا يعني؟ يعني الله عز وجل هو الذي جعل هذا الرجل يسعى - [00:17:44](#)

فلما سأل هذا الرجل الله حرم ليس معنى ان الله فعل لاجل فعل العبد. نعم فان الله عز وجل هو الذي يجعل العبد يسأل واضح؟ واراد ان يحرم. فجعل العبد يسأل فسأل العبد باختياره فوقع التحريم. نعم - [00:17:58](#)

وحرم من اجل مسألته. نعم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث غضب لما قام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقال في كل عام يا رسول الله. قال قال لو قلت نعم لوجبت. ولو وجبت لما استطعتم فغضب من هذا السؤال - [00:18:14](#)

غضب من سؤال الرجل ماذا في كل عام ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء. تقذروا فبعث الله نبيه صلى الله عليه الصنم وانزل كتابهم واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو -

[00:18:30](#)

عفو ثم تلا قوله قل لا اجد فيما اوحى الي محرما ما يستثنى من هذه القاعدة يستثنى من هذه القاعدة امران الامر الاول العادات غير المجردة. وهي تلك العادات التي اقترن بها ما يسيرها في - [00:18:57](#)

مطلوبة او ممنوعة. وهذا الاستثناء قد عبر عنه بعض اهل العلم بقوله الاصل في العادات الحل الا ما استثناه الشارع او الا ما ابطله الشارع او الا ما حذره الشارع - [00:19:18](#)

وبناء على ذلك فهناك نوعان من العادات لا لا يأخذان حكم الحل. بل احدهما يكون في الشرع مطلوبا والاخر يكون الشرقي ممنوعا. واليك فيما يأتي بيان ذلك النوع الاول العادات التي يقتن بها ما يسيرها مطلوبة شرعا - [00:19:35](#)

وذلك ان العادات تصير عبادة مطلوبة شرعا من جهة اتيان المكلف بهذه العادة على الوجه الذي اذن الله فيه كذلك اذا سيرها مجردة عن حظ نفسه وتلقاها بالقبول والامتنال - [00:19:55](#)

مع بداية تصير عبادة مطلوبة شرعا من جهة اتيان المكلف بهذه العبادة على العادة على الوجه الذي اذن الله فيه وذلك اذا سيرها مجردة الحظ نفسه وتلقاها بالقبول والامتنال. ما معناها - [00:20:14](#)

يعني هو يقول يعني الان الطعام هذا هذا من العادات. فهو يقول انا اكل. نعم. لان الله احل لي الاكل لان الله احل لي الاكل. كما قلنا لم نقل في ترك الحرام - [00:20:31](#)

انه يؤجر اذا تركه امتثالا؟ نعم. كذلك المباح يوجر اذا فعله امتثالا ومخير بين الفعل وتركه. نعم. لانه يعتقد ان الله لم يحرم عليه شيء. فاكل بهذا الخصم. فيؤجر. هذا بخلاف ماذا - [00:20:46](#)

بخلاف العادة التي تكون وسيلة للعبادة العادة التي تكون وسيلة لعبادة كالمشي وسيلة لعبادة هذه لا شك انه يؤجر عليها شك انه يؤجر علي ولا حاجة ولن يخرج الى المسجد - [00:21:03](#)

يخرج الى المسجد وفي خروجي المسجد سيمشي في الطريق عم يشتري السواك عشرين الف سعادة الباقي عادة يؤجر على هذا حتى ان لم ينو شيئا لانه لن يشتري ماذا لانه مستحب. فيؤجر على هذه الوسيلة التي هي الشراء حتى لم ينو شيئا. اما هذه الحالة هنا لابد ان ينوي لابد ان ينوي في ماذا؟ في هذا المباح انه يفعل - [00:21:17](#)

نعم امتثالا لان الله اباحه لم يحرمنا قال وذلك ان العادات تصل عبادة مطلوبة شرعا من جهة اتيان المكلف بهذه العادة على الوجه الذي اذن الله فيه. وذلك اذا سيره مجردة عن حظ نفسه معنى مجرد عن حظ نفسه - [00:21:41](#)

حظ نفسي نصيب نفسي ان الله لا يفعلها فقط لانه يحبها. مم. لو كان يفعلها لانه يحبها خلاص لا يؤجر فيها وتلقاها بالقبول والامتنال. فالتلق بالقول والامتنال التلقي بالقبول والامتنال. هذا هو سببه الافادة - [00:21:56](#)

الشنطة دي والعادات كلها اذا قصد بها امتثال امر الله عبادات جميلة اذا قاصد بها امتثال امر الله تصبح ماذا؟ تصبح عبادات. نعم هل ممكن العدد يختلف في اول النهار ينوي ثم لبس - [00:22:11](#)

قال الشاطبي والعادة من جهة من هذه الجهة العدد من هذه الجهة يشملها معنى العبادة. وتكون هذه العادة حينئذ مندرجة تحت المسمى الواسع للعبادة. وهو اسم الجامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - [00:22:38](#)

تعريف ابن تيمية والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في فم في في وذلك ان الانفاق على الزوجة واطعامها من العادات الا ان هذه العادة اقترن بها نية التقرب الى الله فصارت بهذا -

[00:23:01](#)

عبادة يؤجر عليها الانفاق على الزوجة هي قد تدخل اسوار وادنا. فقال الزوجة واجب. ولكنه الان الناس ينفقون بقصد ماذا المخ عادي لان هذا عادة عند الناس. حتى الكفار لزوجاتهم - [00:23:35](#)

نعم فؤاد ولكن بعض الناس عندما يفعلها لا ينوي امتثال الوجه. هل ينوي امتثال الواجب من ينفق لانه عاد انه ينفق على زوجته واذا اراد ان تكون هذه صدقة له اذا اراد ان يكون هذا الواجب صدقة فلا بد ان يحتسبها كلما انفق في كل نفقة ينفقها ينوي بها انها لله عز وجل. نعم انها صدقة - [00:23:57](#)

لا لا ان كل من ان من لم يضع اللقمة في في امراته لا يدخل في هذا الاجر يدخل طبعا يا ترى انه لو كان مسافرا وآآ يرسل لها النفقة ويعني بهذه النفقة الصدقة يدخل فيها ليدخل؟ نكلم الزاكرة ليس موجودا معها اصلا - [00:24:17](#)

هذا يدل على التقليد ولو كان شيئا قليلا. يدل على التقليد حتى اللقمة الواحدة احسنت يدل على التقليد. وكذلك لا بأس ان يفعل هذا من قبل الملاطفة لكن هذا ليس شرط - [00:24:41](#)

ان يفعل الاذى ان يضعها في تمرات دم ملاطفة. ولكن هذا ليس شرطا لتحصيل هذا الثواب. الشرط هو القصد والنية. نعم. مثل هذه الاحاديث اخوان زاهرين احذر ان تعد اصبعك - [00:24:51](#)



وبهذا يعلم انه يصح شرعا التقرب الى الله بفعل شيء من العادات من جهة كونها وسيلة موصلة الى مقصود الشارع. وذلك بشرط اعتقادي انها في ذاتها مباحة النوع الثاني العادات التي اقترن بها ما يصيرها موضوعة شرعا - [00:25:14](#)

لكونها لكون هذه العادة مما حرمه الله حرمه الشارع ونهى عنه من المعاصي والمنهيات كلبس الحرير والذهب بالنسبة للرجال وشرب الخمر والمسكرات. ما يسير الا على الحرام؟ لا. يصير يجعلها. نعم - [00:25:43](#)

واما لكون هذه العادة صارت وسيلة قد تكون هذه العادة محرمة في نفسها المحرمة لبس الحرير والذهب للرجال. وقد تكون هي ليست محرمة لكن تؤدي الى ماذا؟ من الحرام. الى الحرام - [00:26:04](#)

وسيلة موصلة الى المحرمات كالسفر والسير الى مواطن الرذيلة ودور الفساد. في المشي الى المعصية عادة ولكن لو هذا فيه تفصيل هذا من معمد به البلوة. يعني هل يقال مثلا بعض الناس - [00:26:17](#)

نعم يبالغ في هذه المسألة ويقول انا لا استطيع ان اخرج بالولادي الى اي مكان. كالحدايق مثلا. لان هذه الاماكن فيها اختلاط وتبرج وسفور هناك قاعدة يذكرها الفقهاء ان الحاجة العامة تنزل منزلة الضرورة. فهذا اصبحت هذا امر عمت به البنون. ولا يمكن ان ان تحبس اولادك - [00:26:35](#)

لبيت ولا تخرجوا من اي مكان ليتنزهوا فيه. نعم يقول لا تخرج في الشارع مثلا من الاماكن التي ليس فيها فساد كبير. هناك بعض الحدايق والمنتزهات. حديقة اسرة. ليس فيها فازات مثلا. ها؟ لا تسأل عن نعم - [00:26:53](#)

واما لاندراج هذه القاعدة عادة تحت معنى الابتداع. وهذا يقع من جهة اتخاذ العادة في ذاتها عبادة. ومن جهة الخروج على النظام الديني وهذا ما سيأتي بيانه في قاعدة الاحداث في العادة في العادة بالمشاقة والعبادة - [00:27:11](#)

وبذلك يعلم ان العادات مجردة او غير مجردة لا تخلو من اقسام ثلاثة. القسم الاول ان تتجرد العادة عن فتبقى هذه العادة وحي ليل على الاصل وهو الاذن والحلم والعادة في هذا القسم لا مدخل للابتداع فيه البتة - [00:27:39](#)

القسم الثاني ان يقتصر بالعادة ما يجعلها مطلوبة شرعا. فتندرج العادة حينئذ تحت معنى العبادة. وذلك اذا اقترن بالالتيان بالعادة نية صحيحة او كانت وسيلة الى ما هو مطلوب شرعا - [00:28:06](#)

والعادة بهذا القسم في هذا القسم لا مدخل للابتداع فيه من جهة كونها مطلوبة لكن قد يرد عليه الابتداع من جهة اخرى. مثال ذلك ان السفر الى المدينة بعد الفراغ من الحج يعد وسيلة مطلوبة شرعا على - [00:28:21](#)

سبيل النبي. سفر لنفسه مباحا. لكن لماذا اصبح مندوبا لزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك من اجل زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه والسلام على قبره الشريف. لكن - [00:28:38](#)

من اعتقد وجوب هذا السفر محتجا بحديث موضوع. وهو من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني. فهذا يندرج تحت معنى الابتداء من جهة اعتقال وجوبه ما لم يوجبه الشارع. اذا قد يدخل في العادة - [00:28:53](#)

التي هي وسيلة لمستحب وسيلة لامر مطلوب شرعا. قد يخل في هذه العادة ماذا؟ ابتداع. كالذي يعتقد ان هذه الوسيلة واجبة وهي ليست واجبة هذا ابتلاء الان لمدى ابتدائي. انه اعتقد ما لم يصنعه الشارع. اعتقد ان هذا السفر هذا واجبا. وليس واجبا - [00:29:08](#)

السفر واجب وليس واجبا. حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني. حديث موضوع نعم استدل به بعض اهل العلم وهذا باطل بعض الصوفية يعني لم يصح معنى جفاني يعني الجفاء عكس الادب يعني. لم يكن متأدبا معي. الجفاء عكس الادب - [00:29:25](#)

لو لو صح عشان يكون هو تابع ليس مقصودا. مثلا نقول الصلاة فان قيل آآ الصحابة كانوا اذا قدموا من صفا كانوا يسلمون على قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فنقول السلام على قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهو تابع ويغتفر في التابع - [00:29:45](#)

في الاصيل. نعم والافضل ان زيارة القبور مستحبة. لا نحتاج حتى لهذه القرية التابعة. لان الله المستحبة لكن لا تسافر للقبر لا تشد في الحال الا لثلاثة مساجد فالتشد الريحان للمسجد ويكون القبر تابعا. القسم الثالث - [00:29:59](#)

القسم الثالث ان يقتصر بالعبادة ما يجعله بالعادة ما يجعلها ممنوعة شرعا. فتصير العادة حينئذ منهيها عنها ذلك اذا ورد النهي عنها او كانت وسيلة الى ما هو ممنوع شرعا. فلا يلزم من كونها ممنوعة ان تكون بدعة. انما قد تكون من - [00:30:18](#)

تكون من قبيل المعاصي وقد تكون من قبيل البدع والحاصل ان العادة الممنوعة في الشرع انما تكون بدعة اذا كانت هذه العادة

مندرجة تحت معنى الابتداع في الدين مثال مثال - [00:30:38](#)

الشخص لبس الحرير هذه عادة محرمة شرعا. هذا التحريم او بدعة لبس الحرير ويظن ان الصلاة بالحرير مستحبة هذي بدعة محرمة الان يعني اذا متى تكون العادة الممنوعة بدعة دفعناها تقربا الى التقرب الى الله بهذا المحرم نفسه. نعم. كالذي مثلا نعم اكل الخنزير.

هذا ياثم ام لا ياثم؟ يا سلام. ياثم. طب وكأنه يظن - [00:30:56](#)

تقرب الى الله نعم لكل من محرم ويأثم وتقوم بالمبتدع. فطبعا لا شك ان اثمه بالبدعة اعظم من مجرد الاثم بدون اتباعه. نعم الامر الثاني مما يستثنى من هذه القاعدة تلك المسائل التي وقع فيها اشكال وتردد. هل هي من قبيل العادات المجردة او من قبيل العادات -

[00:31:28](#)

غير المجردة فهذه المسائل حسب ما تقدم قد تندرج تحت هذه القاعدة وقد لا تندرج وذلك بحسب النظر. نعم. هناك بعض نزاع

بين اهل العلم هل هذه عادة مجردة؟ نعم. فلا يدخلها الابتداع - [00:31:55](#)

امانة ليست من قبيل العادة المجردة. ام انها ليست من قبيل العادة المجردة. يعني مثلا الاحتباء يوم الجمعة ساعطيك مثال النبي

عليه الصلاة والسلام نهى والحديث في الصحيح نهى عن الاحتباء يوم الجمعة - [00:32:16](#)

الاحتباء يوم الجمعة. الاحتباء هو ان تجلس تضم آآ قدميك الى آآ الى صدرك هكذا. نعم. اه هكذا هذه الصورة. هذا الاعتبال البخاري

فالنهي عن الاحتباء هل هو نهى من قبيلة النهي عن عدة - [00:32:30](#)

نعم ام هناك حكمة والا لهذا؟ اختلف اهل العلم في هذا. بعضهم قال ينهي عن الاهتمام مطلقا لان هذه الجلسة تسبب النعاس او كذا.

بعضهم قال لا العلة في النهاية الاحتباء - [00:32:50](#)

انهم كانوا لا يلبسون شيئا يغطي عوراتهم خشي ان تنكشف ما دعورته. فهذه العلة تزول في زماننا فهتم وقد يختلفون يعني هذا

الامر نهى عنه من قبل انه عادة مجردة او نهى عنه العلة. طيب. الخلاصة - [00:33:00](#)

الغلافة يمكننا ان الكلام في العادات بان يقال ان العادات عادات ثلاثة عادات مجردة وهذه تختص بها قاعدة الاصل في العادات الحل.

فحكمها الاباحة وهذه العادات المجردة لا مدخل للابتداع - [00:33:20](#)

عادات غير مجردة وهذه لا تندرج تحت قاعدة الاصل في العادات الحلة. فهي مستثناة من القاعدة وحكم هذه العادات انها قد تكون

مطلوبة وقد تكون ممنوعة هو ان الابتداع ربما يتطرق اليها وهذا الاستثناء قد دلت عليه تنمة القاعدة الا ما ابطله الشارع. الاصل في

الغلايات الحل - [00:33:40](#)

كل ما ابطله الشارع. نعم عادات محتملة وهي ما اختلف في كونها عادة مجردة او عادة غير مجردة فهذه محل بحث ونظر والله تعالى

اعلم من يدخل في الاستحمام لان هذا وسيلة الى ماذا - [00:34:04](#)

التعفف الى ارضاء الزوج وارضاء الزوجة مستحبة اقل احوال الاستحباب نعم اما ان قصدت بان التنظيف هذا التنظيف الذي هو لا

تقوم حياة الزوج الا به. سيدخل في ماذا في مسألة خلاف مسألة وجوب الخدمة - [00:34:35](#)

الخدمة وتبقى ام لا فهتم الخدمة ماذا التنظيف الذي اه لا يتحقق لا تتحقق راحة الزوج الا به. فخلاف بين اهل العلم في وجوب

الخدمة معروفة انهم فيها اربعة احوال. الخدمة. اه لا حتى لا - [00:34:50](#)

بدأت؟ لا يعقد الزواج. بدون الخدمة؟ لا من الخدمة واجبة عرفا لا يرضى احد ان يتزوج مثل هذه الدولة. التي لا تخدمه؟ اه. هم من

اولى مطعمها في بيته شكرا لكم لرجال لا يفعلون شيئا في البيت ها؟ نعم؟ الرجال قوامون استسلام عندنا - [00:35:05](#)

هاي ابو كبير نعم كبير جدا شؤون النساء نعم انت غسلت متشددون تغسيل التربية سنة لا حول ولا قوة الا بالله لا بد لبد ان وفي

ظلم يعني في نوع من الاستعباد يعني نقول فيه - [00:35:35](#)

يعني كيف يعني كيف تجد زوجتك تفعل اشياء صعبة كثيرة لا تكلف معناتها اذا قد يكون عنده اولاد مثلا وهي مشغولة بالاولاد افعل

الشيء والنساء يرضين بهذا ولا ولا ولا يجدن في صدورهن شيء من ازواجهن يرضين - [00:36:51](#)

بعضهم يستدينون النبي صلى الله عليه وسلم يساعدوا زوجاتنا. لكن لكن الاشكال في ماذا؟ انا لا اقول انه ويجب ان ان يساعد الرجل وزوجته. هل هكذا تستقيم البيوت يكون لك المحبة والمودة؟ نعم. تفهموني - [00:37:23](#)

ان هذه عادات جاءت من آآ النسوية من ناحية النساء التي يعني ينادين بان المرأة مثل الرجل نعم المساواة يعني نعم وكانوا يقتلون حتى يجري الوقوف سور وقبول للاطفال عندما المرأة كما يقولون لها - [00:37:49](#)

اذهب لا يأخذ الزوجة ابنها عند ابي زوجها تقارب ولا يأخذ الايات ونائبا. مرة اخرى؟ زوجها. الزوجة ولدها حتى الام؟ ابدأ عند زوج عند الاب عند اب الزوج عند اب الزوج الا بالزوج فقط لماذا - [00:38:22](#)

وحتى هذا الزوج لا يقرب لابنه ابدأ امام امام ابيه من لماذا يعني؟ كانه كانهم يقولون كانهم يقولون يعني الان ابوه يقول انت لن تحب ابنك اكثر مني انا هكذا؟ الخواارج مروءة امام الناس هذا يعني - [00:38:58](#)

تسوق سيارة زوجتك التزم بجوارك؟ اه. اين تجلس في الخلف؟ كأنك سائق لا يعني. ضعيف اكبر عندنا عيب اكبر عداد ها؟ دليل على انك لست متعلقا بالاطفال ولا بزوجة يعني - [00:39:24](#)

جاء نداء الى سبيل الله تخرج يعني هذا يظهر النبي عليه الصلاة والسلام كان آآ يعني آآ اشجع الناس وآآ كان يقبل ولدا يقول اواملك ان نزع الله رحمة من قلبك. والحديث في البخاري. قال ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدهم - [00:39:49](#)

قال واملك ان نزع الله الرحمة من قلبك. ثم كلمة جلييلة جدا يعني لو املك ان نزع الله الرحمة من قلبك حتى الاعلانات المخالفة للشرع تدفع لانها فيها تكلف وفيها عدم ورحمة يعني - [00:40:07](#)

سبحان الله النظر الى الاطفال هذا يعامل امام الناس لو نظرت الى تلك الدعاء اما من الناس حتى ينسوا؟ نعم نعم. لانه ليس تأدبا معهم لا يجوز ان تنظر انت. وهو في البيوت ممكن حال - [00:40:34](#)

يحتاجون ان تكتبوا كتابا في علاج سيكون كتابا شيقا القاعدة الخامسة والعشرون الاحداث في العادة بالمشاقة والعبادة. بالمشاقة والعبادة. بالمشاقة والعبادة معنا هذه القاعدة ان الابتداء في باب العادات انما يدخل في نوع معين من العادات. وهي العادات غير المجردة. وهي تلك العادات - [00:40:53](#)

يقترن بها ما يجعلها مطلوبة او ممنوعة في الشرع. كالذي كما قلت يصلي بالحرير تعبدا فهو شاق الشارع خالفه وتعبد بالصلاة في الحديث. نعم والابتداء في الشمس تعبدا كابي اسرائيل - [00:41:26](#)

والابتداء فيها يحصل من جهتين اما بان يحصل بفعل هذه العادة خروج عن نظام الدين ومشاقة للشرع الحنيف وبان تجعل هذه العادة في ذاتها عبادة عندنا حاليا هنبتي يحصل من جهتين. الحالة الاولى الجهة الاولى بان يحصل بفعل هذه العادة خروج على النظام الشرعي على نظام الدين المشقة للشرع الحديث - [00:41:42](#)

في الليل يسهر في الليل حتى يضيع صلاة الفجر وادي العادة نعم في المشقة للشرع الحديث. او بان تجعل هذه العادة في ذاتها عبادة كالذي كالذين تقربوا الى الله بترك الزواج - [00:42:09](#)

وقال احدهما آآ الثلاثة رهط قال احدهما ما لا فلا تزوج النساء وامانة فلا. انام الليل وامانا فلا آآ فاصوم النهار؟ نعم هذا ما يمكن بيانه اجمالا. واما على سبيل التفصيل فان الابتداء يدخل في العادات من خمسة اوجه - [00:42:26](#)

الوجه الاول ان يحصل بهذه العادة تحريم لما احله الله من المباحات. وهذا نوع من الغلو المنهي عنه في الدين ومن الامة على ذلك قصة الرهط الثلاثة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ثلاثة الى بيوت ازوال النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:44](#)

فلما اخبروا كأنهم تقالوها. فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدأ. وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر. وقال اخر انا اعتزل النساء فلا - [00:43:08](#)

ابدا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا. اما انا والله اني لخشاكم لله واتقاكم لهم. لكنني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. اما هذا الاسلوب الزكاة - [00:43:29](#)



حرف استفتاح هنا لا لابد من بعض العلماء الذين طبعوا لابد من النية لابد من مثل شيخ الاسلام متى زول لماذا لم يتزوج؟ ما كان محتاجا الى الزواج انه كان مشغولا بالجهد وطالب بالعلم - [00:43:55](#)

ترك الزواج تقربا هذا الرجل قال لا يتزوج النساء ماذا؟ ظنا منه ان التكتل قربة الى الله. نعم بالعلم والجهد الصحابة هم كانوا لا شك ان هذا كان افضل. كان لا شك ان افضل لمن يتزوج - [00:44:18](#)

ايضا لم يكن عنده سرية جارية اختلف هذا ليس لم يصح النقل عن شيخ الاسلام في هذا. فهمت؟ هل تسارع كان عنده سرية يعني جارية ام لا؟ هذا لم يثبت عنه. عن ابن تيمية عن ابن - [00:44:39](#)

عن شيخ الاسلام. نعم. ليس نقصا في الرجل الا تكون عنده زوجة مثلا اذا كان محتاجا الى الزواج ويقسو على نفسه الفتنة نعم ويخشى على نفسه الفتنة. اما اذا كان لا يخشى على نفسه الفتنة - [00:45:02](#)

لا ادري هناك رسالة رأيتها قادمة آآ العزام من العلماء الذين اثروا العلم على زوجة الوجه الثاني ان تقرب الى الله بفعل العادة ذاتها. فان العادات متى جعلت في ذاتها عبادة كانت من قبيل البدعة - [00:45:17](#)

ومن الامثلة على ذلك التقرب الى الله بالصمت او بالوقوف والقيام او بلبس نوع معين من الثياب الوجه الثالث ان يحصل لهذه العادة مشابهة للكفار وموافقة لافعال اهل الجاهلية كموافقة الكفار في اعيادهم والنياحة على الميت - [00:45:47](#)

الوجه الرابع ان تفعل هذه العانة على وجه الالتزام بها او التزامها دون مسوغ شرعي. فان في ذلك مضاهاة للشارع في احكامه اذ الالتزام بشيء انما هو خاص بالشارع وذلك مثل وضع المكوس في معاملات الناس على وجه يشبهه فريضة الزكاة - [00:46:10](#)

وتولية وتولية المناصب الشريعة كالفتيا والقضاء والامامة ممن لا يصلح لها بطريق التوريث الوجه الرابع آآ فيه مخالفة لبعض اهل العلم وماذا؟ ان تفعل هذه العادة على وجه الالتزام به او التزامها دون مسوغ شرعي - [00:46:34](#)

انا مزوج الثالث عفوا ان يحصل استكمال السادس اولا. ان يحصل بهذه العادة مشابهة للكافرين. او موافقة لافعال اهل الجاهلية. مثل على ذلك بمن؟ بموافقة الكفار في اعيادهم القول في اعيادهم بناء على ان الاعياد من - [00:46:55](#)

من العادات اللي كله هنا اتكلمنا عن الاعدادات هنا. لكن بعض اهل العلم يرى ان الاعياد ليست من العادات ان من العادات. لانه ماذا؟ لا مدخل للعقل فيها. لا مدخل - [00:47:12](#)

للعقل فيها. والشاطي يميل الى هذا في الموافقات هونيك بحث ذكرت لكم قبل ذلك الشخص اليمين الماجد في هذه المسألة بانه القاعدة في الاعياد يقول انها ليست من العادات فليس هذا المثال لا يصح على هذا القول يعني - [00:47:24](#)

لان الاعياد ميادة توقيفية لانها ليست من العادات لان العادة لابد ان يكون لها مناسبة ها؟ عقلية. عقلية وكون الاعياد في الشريعة في ايام في الاضحى او في الفطر هذا ليس له مناسبة عقلية - [00:47:37](#)

يوم العيد عيد الام مثلا في شهر مارس ما المناسبة العقلية في هذا يا ديان الام في هذا اليوم بالذات يعني ظهر شيء اوجب مزيد بر الله؟ تعزيه. عيد الحب. لماذا فيها دليل؟ لازم مناسبة عقلية. لله. فكل ما ليس له من نعم - [00:47:52](#)

ظهرت في هذا اليوم يعني الامهات يعني كانوا يهاجمون يدافعون عن الابناء. نعم هذا اليوم عيد الام عيد الحب عيد الاب عيد الاعياد عيد التحرير هل تكررت مناسبة عقلية؟ لكي يقال ان هذا لم يخص بالعيد. نعم فلذلك الاظهر ان العيال من العبادات. العين توقيفي من العبادات - [00:48:09](#)

لماذا؟ لماذا هذا كلام مهم؟ اقول الدقيق لماذا هذا كلام مهم؟ لانك لو حصرت في الثالث العادة جعلت الاعياد محرمة فقط لاجل ماذا؟ لاجل ماذا؟ وقال محرم هنا لماذا الثالث في الثالث لاجل ماذا؟ نغسل بهذا العدد المشابهة - [00:48:27](#)

يأتي شخص يحتج عليك. يقول لك اعياد ليس فيها مجامل الكافرين نعم انا ساجعل ساجعل هذا اليوم عيدا لتحرير هذا البلد. هذا البلد كان محتلا من الكفار والكفار عندما خرجوا في هذا اليوم - [00:48:49](#)

هل هذا فيه مشابهة ليس فيه مشابهة او ساجعل عيدا مثلا سنجعل عيدا في اليوم غزوة بدر. نجعل عيدا نجتمع فيه ونتكلم عن غزوة هذا عيد. لان العيد الغضب واللي بيعود - [00:49:03](#)

القول بان الاعياد لا تحرم الا اذا كانت في مشابهة الكافرين. سيفتح الباب لماذا؟ لاعياد بدعية كثيرة اما القول بان الايات اصلا ليست من المباحات انما هي من قبيل التعبدات لان مبنائها ليس على التعقل انما مبنائها على التعبد. في هذه الحالة آآ هذا المثال لن يصلح -

[00:49:17](#)

بدايته كان من ذبح ابن ولكن هل ما المناسبة بالمناسبة لابد ان المناسبة العقلية لابد ان نطبقها ما هي المناسبة العقلية؟ التي تتكرر هل ابراهيم عليه السلام ذبح اسماعيل في كل سنة في العيد؟ خلاص المناسبة العقلية لابد ماذا - [00:49:36](#)

ان تتكرر فهمت؟ لا يتكرر لا يوجد مناسبة عقلية ولكن آآ نأتي بالعيد وكذلك لا لو وجد مناسبة عقلية تتكرر لا يجوز ان تأتي بالعيد كما قلنا في مثلا في الحفلات التي تفعل في اول يوم دراسي في اول العام الدراسي - [00:50:01](#)

يفعلون الحفل للطلاب الجدد. وادي مناسبة عقلية تكررت ان العام الدراسي. الطلاب اتوا الان. كل العام الدراسي يأتي طلاب جدد كل عام دراسي مثلا نفع المسابقة في رمضان لحفاظ القرآن الكريم. كل رمضان يأتي حفاظ جلد. وتجعل هذا اليوم حفل سميته عيدا لا بأس - [00:50:22](#)

تقول عيد الاحتفال بحفاظ القرآن لا بأس. عيد عيد الاحتفال ببداية العام الدراسي لا بأس. هناك من سبق لي ماذا؟ تكرر سببها. اما ما لم يتكرر سببه. تعبد ما لم يتكرر سببه تعبد. وهذا لم يرد الا في الفطر والاضحى. ممكن ان نقول وقوع مرة واحدة يكفي -

[00:50:39](#)

يعني وقوع مرة وحدة هيك. طيب اقول لك اوضح مثل الاشكال اللي هو الخلاف في ماذا؟ في ضبط المناسبة العقلية يعني انت الان خرجت من بيتك في الصباح؟ تعودت ان تخرج كل يوم من بيتك في الصباح للعمل. اه - [00:50:59](#)

موجودة موجودة هو وجود العمل في يوم الاجازة هل تخرج لو خرجت عقلية يقول انا تعودت ان اخرج لكل يوم من العمل نعم وفي يوم من الاجازة لابد ان نخرج فخرجت - [00:51:15](#)

كما مثل الشيخ سليمان مثال جميل يعني قال لو ان رجلا هم يقولون العادات لم ادخل فيها للتعبد. يقول لو ان رجل اراد ان يحيي اباه تحية جديدة لابي نعم ساقف كل يوم امام باب حجرته - [00:51:31](#)

وارفع يدي مثلا بشكل معين خمس مرات. والتزموا كل يوم بهذا وقال لي احد من هذا بدعة اقول له ليس بدعة هذه عادة. هذه عادة من العادات التزام هذا الفعل - [00:51:48](#)

ليس له مناسبة عقلية. فلا شك انها بدعة عندما يخرج الاب المناسبة العقلية او عرفية سليم معروف. هنتكلم على فعل الالتزام بفعل معين. فليس الامر في العادات مطلق انما الامر في العهد المقيد بما لا يخالف نصا شرعيا. بما لا يلحقه بشبهة التعبد. كما مثلنا في الايات. في مسألة الاعياد. فالوجه الثالث هنا الاشكال فيه - [00:52:01](#)

الاشكال فيه كما قلت لو قلنا ان الاعياد قمنا لاجل موافقة الكفار فقط لاجل هذه العلة سيفتح هذا الباب لاثبات ايات اخرى كعيد ميلاد الانسان بيصبح مختصا بالكفار. ان حتى لو ادنى من الكفار هذا اصبح مشهورا بين المسلمين. نعم؟ كلام موافقة الكفار في اعيادهما. او النياح على الميت. النياحة على الميت فيها نص - [00:52:29](#)

على وجه الخصوص اما الوجه الرابع فهو قال ان تفعل هذه العادة على وجه الالتزام بها او التزامها دون مسوغ شرابين فان في ذلك موضوعا للشرع في احكامه. العيد يمكن ان يدخل في ماذا - [00:52:52](#)

الوجه الرابع انظر ان تفعل هذه العادة على وجه الالتزام بها او الزامه. دون مسوغ شرعي. فان في ذلك مضغة للشارع في احكام. مضاهة يلزم الناس بيوم معين في العيد في رمضان الشريف واحكامه. ان الالتزام بشيء الا ما هو خاص بالشرع. ما فعل ذلك بمثال اوضح هو المكوس. قال وضع المكوس في تعاملات الناس الضرائب - [00:53:08](#)

على وادي فريضة الزكاة وتولية المناصب الشريفة. الفتية والقضاء والامامة. من لا يصلح لها بطريق التوريث هذا مثال اخر. الضرائب. الضرائب؟ الاموال. التي تؤخذ ضل توريث المناصب العلمية. قاضي يموت فيكون ابنه قاضيا. مفتي يموت فيكون ابنه. مفتيا. هذا هذا محرم هذا - [00:53:30](#)

مطلقا حرام. لأ فيها تفصيل. اتفقوا ان الاصل في المكوس التحريم ولكن يجوز الايمان فرضها اذا احتيج الى ذلك ليدافع عدوي مثلا. دافع عدو صائب ولا يوجد مال لتجهيز الجيش - [00:54:03](#)

تجهيز الجيش الاصيل ماذا؟ عدم جواز فردي الكهرباء المقصود بالمكوس الضرائب التي ليست في مقابلها خدمة. مم. الكهرباء الخدمة. نعم تفرض مثلا على البضائع التي تأتي من الخارج. هذا من المكوس. ما يسمونه بالجمارك. عندما تدخل بضاعة من خارج البلد العبادي يأخذ منك ضريبة على هذه البضاعة. هذا من المكوس المحرم - [00:54:24](#)  
او الضرائب التي تفرض على الارباح. يقول اذا ربحت مبلغ كذا تدفع ضريبة كذا. هذا من المكوس المحرمة ماذا لا يجوز فرضه الا في اضيق الاحوال يعني؟ نعم الوجه الخامس ان يحصل بفعل هذه العادة تغيير لوضع الدينية الثابتة او الحدود الشرعية المقدرة. كجعل السجن - [00:54:52](#)

عقوبة للسرقه وجعل عقوبة الزاني غرامة مالية. هذه بدعة. وبدع مكفرة. فيها تبديد للشرع ان يحصل بفعل هذه العادة ما هي العادة هنا؟ السجن مثلا لكن هذا السجن عادة اصبح بديلا لعقوبة مقدرة شرعا - [00:55:14](#)  
نعم او جعل عقوبة الزنا نقود تدفع بدلا من ان تكون جلدا او رجما. نعم وهذه خمسة اوجه يحصل بها الابتداء في العذاب. وهذه الالوجه الخمسة ترجع الى معنيين الاول ان تفعل العادة على وجه - [00:55:33](#)

التعبد بها في ذاتها. والثاني ان تفعل تفعل العادة على وجه التعبد على وجه التعبد وانما يحصل بها خروج على نظام الدين ومشاقة لحكم الشريعة يلعن الخروج على نظام الشارع والمشاقة مشقة مخالفة نفس المعنى. الخروج والمشتقة نفس المعنى - [00:55:51](#)  
وهذان المعنيان قد تضمناهما قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحداث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ومعنى امرنا هو دينه ومعنى امرنا فرعه ودينه صلى الله عليه وسلم - [00:56:17](#)

ويجمع هذين المعنيين اصل واحد وهو تعلق الخطاب الشرعي بهذه العادة فالابتداء انما يتعلق بكل ما فيه خطاب شرعي. اكان من قبيل العادات ام كان من قبيل العبادات؟ عاداتهم قال الشاطبي وبالجمله فكل ما يتعلق به الخطاب الشرعي يتعلق به الابتداء. نعم - [00:56:41](#)

بالمرور شوية. ومخالفة المنهج تذهب لا لا يلزم. لازم نعم لكنه يأثم بالمخالفة بشرط ان يكون هذه المخالفة بشرط ان يكون هذه المخالفة يترتب عليها ماذا؟ ضرر مسال هذا يعني مثلا كسر اشارة المرور - [00:57:11](#)  
اشارات المرور هدايا في وقت الازدحام هل هذا قد يترتب عليه ماذا ضرر. طب هب انه مثلا في وقت الفجر ولا يوجد اي احد في الطريق لانه لو اثمته فقد جعلت هذه العادة التي وضعها الحاكم نعم بمثابة ماذا؟ بمثابة نص الشارع. وهذا لا يقول به احد من اهل العلم - [00:57:43](#)

اذا قلت باسمه نعم انما هو يأثم من باب ماذا؟ من باب لان هذا كما يقول الفقهاء تصرف الامام على الرعية منوط بالمصلحة. هذه قاعدة يذكرون باب السياسة الشرعية منوط - [00:58:07](#)  
المصلحة. فالمصلحة هي ماذا ان يفعل لضم المرور الان نعم فنقول يحرم علي ان يفسد نظام المرور اما للضرر الفاسد او سدا للذريعة لانه لو قصر لو كسرت سورة المرور هل سيشجع غيره وماذا لك - [00:58:19](#)  
فاذا لم يوجد هذا السبب هو الضرر للغالب او الخوف من فتح الذريعة وواحد يمشي وحده في الليل والشارع اخواني وكسرة شرعية يقال انه اثم اصلا مخالفا مثلا في الله وكذا. مصر يعني - [00:58:33](#)

كثيرا من الناس يعني تقع حوادث كثيرة بسبب هذا انا عندي عندي صديقي بقى في مستشفى ثلاث سنوات بسبب ان شخص كان يمشي مخالف وهو كان في سيارته وشخص اتى امامه وضربه. سيارة نقل يعني - [00:58:49](#)  
الشيخ هاني؟ نعم؟ ولكن هو المخطئ لا لان هذا يرجع الى ماذا يرجع للتقدير والاجتهاد ولا يكون اثما لو تركه. ولا يكون الذي طلب منه العفو عدم الدفع ان هذا كله من باب ماذا؟ وضع من باب ماذا؟ من باب سد الذريعة - [00:59:11](#)  
هذا ليس فيه نص خاص انما هو من باب الوسائل التي منعت حتى لانها تغضب في الغالب الى محرم من الذي لا لا ينظر في حاله لو

انها ارى ان هذا الرجل مثلا ما تعود على المخالفة. ما اعتاد على المخالفة وانه قال له هذه المرة الاولى وتركه لا يكون اثما. التأثيم هذا امر عظيم لكي تقوم بالتأثير - [00:59:49](#)

هذا امر عظيم. انما نقول لا ينبغي له ان يخالف لهذا الضابط ان يترك كل الناس يسير للمخالف ولا ولا يغرمه. اصلا مسألة التغريب في غرامات نور مجدي انا مسألة اخرى فيها خلاف بين اهل العلم وهي مسألة ماذا - [01:00:17](#)

التعذير الاربعة لا يجيزونا ابن القيم ابن تيمية يجيزونه لتخريج هذه المسألة على جواز التعذير والتعزيب بالمال صحيح وان كان خلاف الجمهور. فلو سلمنا بجوازه نعم فلا نقول لا تستطيع ان تقول باسم الشرطي الذي لم يأخذ المخالفة - [01:00:30](#)

وعفا عن المخالف. نعم لان هذا من باب التعذير والتعزير محله اجتهاد القاضي. والشرطي في هذه الحالة هو محل كالقاضي والناضل في المسألة كان من اهل ذلك يعني. لو كان الغرامة يعني مثلا الف جنيه. هذه مسألة اخرى. مسألة المبالغة لابد ان تكون هذه الغرامة مناسبة لقدر - [01:00:45](#)

ولذلك المجمع الفقهي المجمع الفقهي يفتي بماذا؟ يفتي بان بانه يجوز شروط الشروط الجزائية في العقود. تليفون الشروط الجزائية العقود يعني مثلا انت تتفق مع شخص يبني لك عمارة ثم يقول تقول له اذا لم تبني هذه العمارة في خلال شهر عليك ان تدفع كذا غرامة - [01:01:05](#)

عجائز وادي الغرامات في العقود بشرطين الشرط الاول الا تكون هذه العقود الالتزام فيها دينا يعني لا يجوز الظالمات مثلا على الاقساط المتأخرة في البيوع على الديون. هذا الشرط اول الشرط الثاني ان تكون هذه الغرامات ليس المقصود بها التهديد انما المقصود بها تعويض الضرر. تعويض الضرر فهذا الشرط مهم. هو ان تكون الغرامة - [01:01:31](#)

اذا قلنا بجواز التعذير بالمال لابد ان يكون هذا التعذير مناسباً لماذا؟ لقدرة الجريمة لقدرة الخطأ. فهمت؟ فلا ينفع ان تقول له انا كسرت الاشارة تدفع مثلا ثلاثة الاف انا في مصر. هذا مبالغ فيه جدا. هذا فيه مبالغة كبيرة. فالتعزيب المال ينبغي ان يكون مالا على قدر المخالفة. فهنا مسألة هل له ان يتهرب من - [01:01:51](#)

الغرامة ام لا محل ونظر فيها محل نظر يعني. اقل يعني ممكن انت قلت لو انت قلت ان هذه الغرامة مبالغ فيها وغرامة ظالمة جائزة نعم فيكون هذا ظلما. ويجوز ان تدفع الظلم الواقع عليك بدفع مال. ويكون هو عليه حرام لانه رشوة وانت ليس عليك بحرام لانك تدفعه لرفع الظلم - [01:02:11](#)

هذا لو اتفقنا على المقدمة ما هي المقدمة؟ ان الغرامة مبالغ فيها. فهمت مخالفة جاء مخالفة للشارع يعني. لكن هو يكتب لهم كل مخالفة ومبلغ معين. يعدل الى حزام مثلا - [01:02:37](#)

الذي يأخذ المخالفة هل يجوز ان يفعل هذا من يكتب الذي يكتب المخالفة يجوز له هذا من باب التخفيف على الناس خاصة اذا علم ان هذه الغرامات ماذا؟ مبالغ فيها. هذه غرامتها الان في قانون المرور. هناك قانون جديد للمرور في مصر. منذ - [01:02:55](#)

وهذا القانون فيه في واحدة اموال كثيرة يعني في ظلم من باب اخذ الاموال الكثيرة. وفي مبالغة جدا يعني. سادعو عليك في كل استماع. ماذا؟ قلت لواحد هنا سادعو عليك في كل كم اخذ منك - [01:03:17](#)

مئتين لماذا؟ وطلب مني اه ثلاثة الاف شيئا بدون رخصة كنت بدون رخصة دراجة كنت ذاهب الى الامتحان فقلت له تأخرت عن الامتحان سادعو عليك في كل سجود في كل حياتي - [01:03:33](#)

ستدعو علي هكذا كنت افكر القاعدة السادسة والعشرون ترك الضلال التدين بترك الحلال ترك الضلال. نعم الترك الذي هو ضلال يعني الخبر ترك المقتلة والضرورة والتدين الخبر معنى القاعدة ان ترك ما احله الله تعالى انما يسير بدعة ضلالة اذا اعتقد التارك ان الله حرم هذا الحلال - [01:03:53](#)

او اذا حصل هذا الترك واقترب به نية التقرب به الى الله تعالى من وجه لم يعتبره الشارعون ومعظم البدع الواقعة في باب الترك تحصل على وجه التدين والتعبد. وذلك من جهة اهل التصوف والمنتسبين الى الذل - [01:04:44](#)

تصدر قاعدة الرصد بدعة التركبة قصة الرهط الثلاثة. وذلك ان هؤلاء الثلاثة ارادوا التقرب الى الله تعالى بترك الحلال وهو ترك النوم

ليلا وترك الافطار نهارا وترك الزواج ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد انكر عليهم صنيعهم هذا وبين سنته وجلاها. في الضحي  
يعني - [01:05:04](#)

وقال لكنني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. والرغبة عن السنة موقع موقع في البدعة  
امثلة القاعدة والضوابط المتعلقة بها ترك ما احله الله وانما يكون بدعة في حالتين. الحالة الاولى ان يعتقد التحريم فعل ما -

[01:05:29](#)

الله والاصل في ذلك آآ في ذلك التحريم الواقع من الكفار كالبحيرة والسائبة والوصيلة والحامي كما ورد ذلك في قوله تعالى ما جعل  
الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل ولكن الذين - [01:05:53](#)

على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. وادي البدعة المكفرة. تحريم الحلال. نعم. هذه انواع من من الدواب عند العرب يعني البحيرة من  
البحر والشق الناقة اذا ولدت عددا معيدا من الابلتن شقوا اذننها وتركوها - [01:06:13](#)

بحر سمي البحر بحرا لماذا؟ لماذا؟ يشق الارض. ما هو البحر هذا فيه شق في الارض. نعم البحر والشاق فالناقة اذا ولدت عدد معين  
من الابل او ضمن عشرة ابل؟ نعم كانوا يزيبونها. ولدت عشر ابل يسيبونها يعني لا يركبها احد ولا يملكها احد. وشكرا -

[01:06:34](#)

ويقول هذه لالياتنا. نعم ولا سائبة هي الناقة يسيبونها لا يركب عليها متسببة نعم ولا وسيلة. يقولون هي الناقة اذا وصلت ذكرا بعد  
ولادة انثى او شيء مثل هذا لا اذكر تاريخ الوسيلة بالضبط عندهم. لكن هي الوسيلة من الوصل. وصل ماذا؟ وصلت ولادة ذكر بماذا؟

بانثى. ولا حام هو الفحل - [01:06:53](#)

الفحل الذي طرق اي جامع عددا معينا من اللوق يحمون ظهره عن الركوب. يعني كل هذه رجاء لاي شيء؟ الملوك والجمال حامي  
الفحم اما الوصلة والسائبة والبحيرة هي النوق التي لها الصفات التي ذكرتها. فكل هذه يجعلنا ماذا؟ ها؟ محرمة. محرمة. محرمة.

ماذا؟ الركوع. محرمة الركوب محرمة - [01:07:16](#)

اكل ولا يملكه احد فمحرمة الحلال. ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. واكثرهم لا يعقلون لا يعقلون في ماذا؟ لا يعقلون ان  
حتى الذي حرموه هذا ليس مناسباً للعقل. ما المناسبة التي جعلت هذا الفحن اذا جمع عددا معينا يحرم ظهره - [01:07:37](#)

ما المناسبة التي جعلت الناقة اذا ولدت وذكر بعد كعدد معين من الاناث تكون وسيلة وتحرم؟ ما المناسبة؟ ليش اي مناسبات في  
هذا ان يشكر شكرا لله شكر الله لا يكون بتسليمة. لان التسليم في ائلاف المال - [01:07:55](#)

يعني ممكن يا اخويا بمناسبة عقلية. شكرا لكم بماذا؟ بالتصدق بها لينتفع بها الفقير. لا ان تسبب هذا فيه ائلاف للمال. هم لا يتركون  
ينتفعون اي يسيبونه يتركونه يعني. يقولون تفعل ما تشاء. كما يفعل الهنود الان في ماذا؟ في البقر. في البقر. البقرة عندهم لا يركب

ولا يحلب ولا - [01:08:15](#)

ممكن يحلب لك الليلة يوكل ولا يشرب. لا ينتفع به ابدًا في بعض الفيديوها الطريق يقف ممكن خمس ساعات بسبب ان البقرة تنام  
في الطريق. ولا يستطيع احد ان يفضي البقرة يقول لا تلحها يعني الدقيق - [01:08:35](#)

ومن الامثلة على ذلك اعتقاد تحريم التمتع بالطيبات كل الطيبات ليس ليس فيه فقط اللباس. قال تعالى قل من حرم زينة الله  
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فالزنا يدخل فيها كل شيء. الطيبات للطاعات - [01:08:53](#)

الملبس وغير ذلك اعتقاد حرمة جميع ما يصنع ويأتي من بلاد الكافرين من اطعمة والبسة وغيرها اعتقاد حرمة بعض المخترعات  
العصرية كالوسائل الكهربائية. كان يدخل في البدعة ماذا؟ من وجه اعتقاد التحريم - [01:09:20](#)

كما يقول الشيخ السعدي عليه رحمة الله. اول ما اخترع مكبر الصوت الفقهاء في في بلده قالوا هذا بدعة فبين لهم ان هذا من  
المصالح المرسله وليس هذا البدع يعني - [01:09:49](#)

الحالات الثانية ان يقترب بترك فعل ما احله الله قصد التعبد ونية التقرب الى الله. من وجه لم يعتبره سارعوا وان كان هذا التارك  
يعتقد في نفسه ان اتيان هذا الفعل حرام من حيث الاصل - [01:10:03](#)



وذلك مثل التقرب الى الله تعالى بترك النوم ليلا او ترك الاكل نهارا او ترك اتيان النساء وهذا ما ورد في قصة الرهط الثلاثة والاصل في ذلك قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين - [01:10:23](#)

حيث نهى اولاً عن تحريم الحلال ثم جاءت الآية تشعر بان ذلك اعتداء لا يحبه الله. وذلك ان الترك معارضة للشارع وفي شرح في شرح التحرير يعني يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. نهى اولاً عن تحريم الحلال - [01:10:46](#)

ثم جاءت لية تشعر تشعرك تفهمك بان ذلك الاعتداء لا يحبه الله. قال ولا تعتدوا وذلك ان الترك المقصود معارضة للشارع في شرع التحليل ان الترك المقصودة معارضة للشارع في شرع التحريم - [01:11:10](#)

ان الله لا يحب المعتدين. فجعل ماذا؟ تحريم الحلال من الاعتداء. اعتداء على ماذا؟ على حق الشارع ان الشارع هو الذي يحل ويحرك نعم ومما يلحق بهذا النوع من التركيب الاقتصار في الملبس على الخشم من غير ضرورة. او الاقتصار عالم غير ضرورة يعني هو غني - [01:11:28](#)

ولكن دابا يلبس الخشن يلبس يظن ان هذا يتقرب به الى الله والاقتصار على البشيع من المأكّل من غير عذر فانه تنطع تنطع تشدد يعني. الاقتصار على البشيع البشيع القبيح من المأكّل ياكل دايمًا الاكل الرديء - [01:11:49](#)

ولكن لا تأكلوا الا الشراء. اطبخوا في البيت الازرق نعم التشدد لانه من قبيل التجديد والتنطع المذموم. وفيه ايضا من قصد الشهوة ما فيه الشهوة ما فيه. الا قد يريد ان - [01:12:08](#)

مشهور البناية يلبس الخشب ويأكل الرديء اللي هو زاهد يعني وهذا كله قد يفضي الى الوقوع في الغلو المنهي عنه ما يخفي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان لا يأكل مثلاً الا اللحم - [01:12:44](#)

بعد السلف اولاً ننظر في هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هل النبي عليه الصلاة والسلام تكلف اكل الرديء؟ الجواب لا النبي عليه الصلاة والسلام اكل اللحم وكان يحب الكتف من الشام - [01:13:04](#)

وكان يأكل ما تيسر. لا يتكلف اكل الرديء لكن عمر رضي الله عنه عندما وهذه مسألة تأخرت فيها خلاف بين اهل العلم. هي خلاف بين ان مسألة ماذا وهي قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار - [01:13:20](#)

اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا. واستمتعتم بها. فاليوم تجزون عذاب الاون. هم. قول اذهبت طيباتكم استدل بعض اهل العلم عن ان هذا الخطاب ليس خاصاً بالكفار ماذا اذهبت طيباتكم؟ ان استمتعتم طيبات في الدنيا. فلا تسمعون ليس لكم اجر في الآخرة - [01:13:34](#)

وقال بعض اهل العلم ان ان المسلم اذا توسع في الطيبات ينقص ثوابه في الآخرة نعم وهذا القول غير صحيح غير صحيح لماذا ان الله عز وجل قال قل من حرم زينة الله. التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - [01:13:55](#)

خالصة يوم القيامة ان هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يتمتعون بها. وللکفار كذلك. يتمتعون بها. ولكن في يوم القيامة خالصة لهم. لكنه فقط الکفر لا يشاركونهم فيها والله عز وجل لم يذكر ان التمتع بالطيبات ينقص ماذا؟ الاجر الآخرة - [01:14:16](#)

اما في العمر هذا رضي الله عنه بعض الصحابة وبعض السلف في هذا. فيقبل انهم ما كانوا يداومون على هذا. ما كانوا يداومون على هذا ولو سبت عندهم دوامه على هذا ففعلهم هذا خلاف فعل النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام ما داوم على ان لبس ما تيسر من لباس القبر كما يقول ابن القيم - [01:14:37](#)

لم يكن يتكلف نوعاً معيناً من الطعام خشناً او حسناً. كان ياكل ويتأسر في زمن عمري كان فخراً منتشرة بسبب هذا وكان اميراً يعني لا هذا في عام الرمد في عام واحد في عام الرمد. عمر في عام رضي الله عنه كان لا يأكل الا الزيت. تليفون عام الرمادة وعامل قحط. لكن ما قال ان في زمن عمر الفقر كان منتشر - [01:14:56](#)

العمر الدولة الاسلامية كانت من اغنى اغنى الازمنة كروز كسرى وقيصر اتت الى عمر عندما اتى بسراقة واعطاه سوري كسرى بالعكس في خلافة عمر كان المال كثيراً جداً انما في عام الرمادة فقط عام القحط هذا الذي حدث فيه مجاعة كان يتكلف الا يجمع والمسلمون جائعون - [01:15:20](#)

لكن لا يظن بعمر انه كان هذا حاله دائما يعني نعم المهم لو وردت هذه بعض القصص عن السلف في هذا فاما ان يقال انهم آآ خالفوا آآ هدي النبي عليه الصلاة والسلام باجتهاد وتأويل هم فيه معذور - [01:15:42](#)

لان النبي لانه قلت لكم هناك بعض اهل العلم استدلوا بهذه الاية التي ذكرتها في اية الاحقاف. ويوم يعرض الذين كفروا على النار استدلوا به على ماذا الطبيب نعم وبعض المواصلات راحت في هذه المسألة - [01:15:56](#)

والترك لا يكون بالعدل في الاحوال التالية. اذا وقع الترك ما احله الله على وجه معتبر شرعا. وذلك اذا اقترن بهذا الترك صحيحة او كان الترك وسيلة مفضية الى العمل الصالح وعونا عليهم. فان هذا الترك على هذا الوجه يدخل تحت معنى العبادة - [01:16:11](#)

فلا يكون بدعة حينئذ وذلك لمن نوى بترك النوم ليلا ادراك صلاة الفجر او كان ترك النوم بالنسبة اليه سببا للبر بوالديه او احدهما عكسه بترك النوم ليلا ادراك صلاة الفجر - [01:16:34](#)

ده ناوي يعاني من نفسه الا لو نام لن يستيقظ الفجر مسلا او يترك النوم لبر والديه او احدهما لخدمة ابيه وامه. نعم. مما يتق الله تعبدا هذا هو الذي يقول بالانام - [01:16:54](#)

انظر ماذا قال او وقع الترك لسبب معقول كل ما كان معقولا فقد خرج عن التعبد السبب معقول كمان كمن يترك الطعام لانه يضره في جسمه. او لانه لا يجد طعام معين مثلا. اللحم. اللحم يضر بعض الناس. نعم. يتركه لين يضره - [01:17:06](#)

وما اشبه ذلك. اولاده لا يجد ثمنه. ولا يجد ثمن اللحم او ما اشبه ذلك من الدواعي الخاصة. ومنه ترك النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الضب لقوله فيه انه لم يكن بارض قومي - [01:17:29](#)

اعافهم اكرهه يعني. يكرهوا قراءة ماذا قراءة طبيعية ليس قراءة شرعية ولا يسمى مثل هذا تحريما لان التحريم يستلزم القصد اليهما. التحية مش شرعي. لكن قد يسمى تحريم لغوي يعني الطبيب يقول لك حرمت عليك اللحم. اي منعتك من اللحم - [01:17:44](#)

اه قراءة طبعي عادة معافه عافى الشيء اي كرهه بالضبط. عافى الشيء ايه؟ كرهه. ولكن كره بكره ماذا؟ طبيعية ليست كراهة شرعية ويدخلها هنا بالمعنى امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم لانه كان ينجي الملائكة وهي تتأذى من - [01:18:07](#)

وكذلك كل ما تكره رائحته اذا حصل الترك كسلا او تضيقا او عبثا فهذا الدرب راجع الى مخالفة امر الشارع. فان كان في امر يفيد الوجوب فالترك يكون حينئذ المعصية وان كانت ترخو في امر يفيد - [01:18:36](#)

نبداً فهذا الترك لا يعد معصية الامور المشتبهات من باب الاحتياط فان هذا من باب الورع وهو الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وقوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات - [01:18:57](#)

لدينه وعرضه. والترك يؤجر عليه. نعم بعد السنة سدا للذريعة لان لا يظن الوجوب. وهذا خاص بمن كان من الناس في مظنة الاقتران به. وهو منقول عن كترك بعض الصحابة رضي الله عنهم الاضحية خشية ان يظن الناس انها واجبة. نقل ذلك عن ابي بكر وعمر - [01:19:14](#)

وابن عباس رضي الله عنهما وقال ابو مسعود البديري رضي الله عنه اني لاترك واني لمن ايسركم لمين ايسركم مخافة ان يظن الجيران ان اغناكم يعني؟ ان اغناكم وذلك لاضحي - [01:19:39](#)

مخافة ان يظن الجيران انها واجبة انت المعنى؟ نعم. عايز منكم عدم وجود صح؟ لا اني لمين ايسركم اي من اغناكم. يعني انا اغنى واحد فيكم ومع ذلك لا اضحي خوفا من ماذا؟ خوفا من الظن يظن انه بالظبط - [01:20:04](#)

من ان يظن الجيران انها واجبة. نعم فائدة جميع ما جاء عن السلف المتقدمين ونقل عنهم من الامتناع عن بعض المتناولات التي احلها الله انما ان امتنعوا منها لواحد من اسباب ثلاثة. السبب الاول ان يوجد عارض شرعي يشهد الدليل باعتباره فمن ذلك - [01:20:22](#)

امتناع من التوسع لضيق الحال في يده. كما مثلا نقول ترك عمر الاكل في عام الرمادة غفلته عن هذا المتروك لكونه منشغلا بالعبادة من علم او تفكر او عمل يتعلق بالآخرة فلا تجده يستلذ بمواع ولا يميل قلبه اليه - [01:20:46](#)

ولا يلقي يلقي اليه بالا. كما ذكره ابن القيم. كالزوال نعم. كالزواج مسلا انه لم تحضره نية في تناوله وهو يحب ان يكون عمله خالصا لله وحده. لم تحضره ليه في تناول هذا المباح - [01:21:10](#)

عمل جيد يحب ان يكون عمله خالصا لله وحده ولكن هذا هذا الثالث هذا يعني آآ يعني فيه نظر فيه نظر لانه خلاف السنة السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأكل ماذا؟ كان اكمل الناس - [01:21:27](#)

وكان لها قلوب طيبات. وكان يأكل من هذا وهذا يأكل من تاس نعم تناول هذا لان النية تكون في تناول الطعام الطيب ماذا؟ انه ملائم للنفس الناس تحبه السبب الثاني ان يصير المتناول ذريعة الى ماء يكره او يحرم او يحرم كان يكون مانعا له من من - [01:21:42](#)

وحائلا دون انما السبب الاول لترك السلف تناول الطيبات او ترك بعض المباحات. السبب الاول هو ماذا يوجد عارض؟ يوجد عارض. السبب الساني ان يصير المتناول. المتناول هو المباح هذا - [01:22:10](#)

ذريعة الى ما يكره او يحرم. كأن يكون مانعا له من العبادات. يقول لو اكلت مثلا كثيرا سنام في الليل ولا اقوم الليل. واحيانا دون خيرات مخرجة لنفسه عن استقامتي على الخصال الحميدة. لوكلت طعاما لحما مثلا ستزيد شهوتي مثلا - [01:22:26](#)

والمرء في هذا الباب فقيه نفسه السبب السادس السبب الثالث ان يوجد في هذا المتناول وجه شبهة تفتن اليه التارك ولم يتفطن اليه غيره او ظهر يعني فهمه وتنبه له - [01:22:42](#)

او ظهر له ان هذا المتناول بالنسبة له ربما يدخل في حد الاسراء. المثال الاول ان يوجد في هذا متناول وجهه شبهة الامام احمد لا يقبل عطايا السلطان وكان ابنه صالح يأخذها. ابن صالح كان عالم يأخذها. وكان احمد لا يقبلها. لماذا - [01:22:59](#)

سلطان مباح يلا هنا فيها شبهة انما لو فيه شبهة نعم او ظهر له ان هذا المتناول بالنسبة له ربما يدخل في حد الاسراف كالطعام الطيب. لا يأكل هذا الطعام الطيب لانه قد يرى انه ماذا؟ فيه اسراف. لكن ترى انه - [01:23:21](#)

ولم يفقد للاسباب ماذا لم يذكر للاسباب ماذا؟ ما قاله بعض اهل العلم انهم تركوا الطيبات حتى لا ينقص اجرهم في الآخرة. فهمت؟ لان هذا السبب عندما يصنف ليس ليس رجعا. هذا سبب مرجوع؟ من قال - [01:23:34](#)

في بعض اهل العلم سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:23:47](#)